

أثر انموذج دانيال نيل في مادة التاريخ وتنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الخامس الادبي

أ.د. محمد حميد مهدي المسعودي أ.م.د. محمد رسن دمان السلطاني

الباحث: سيف حامد سرحان الصائغ

قسم الدراسات العليا / طرائق تدريس / الاجتماعيات - التاريخ

The effect of the Daniel Neil model in the collection of history and the development of thinking Saber among students in the fifth grade literary

Professor Dr: Mohammed Humaid Mahdi Al – Massoudi

mhmed483@yahoo.com

Assistant Professor Dr: Mohammed Rassen Daman Al – Sultan

m.r.deman@gmail.com

Saif Hamed Sarhan Kazem Al – Sayegh

Saifsarhan39@gmail.com

Department of Graduate Studies / Teaching Methods / Sociology - History

Abstract:

Current search goal Know the effect: Use of the model (Daniel Neil) in the collection of students in the fifth grade literary history of Europe, The researcher identified the scientific material in the first four chapters of the history book (from the history book of Europe and modern and contemporary America) and then formulated behavioral goals for the studied chapters, The researcher prepared an achievement test consisting of (40) tests of the type of multiple choice, verify its validity, and verify its stability by applying it to a survey sample of middle school students in Babil province (Hilla city center) A test section of the type of short answer questions and verify its validity and stability before applying to the main sample.

Keywords: Model, Daniel, Development, Thinking, Literary Fifth

الملخص:

اجريت هذه الدراسة في العراق / محافظة بابل / المركز وهدفت على أثر أثر انموذج دانيال نيل في مادة التاريخ وتنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الخامس الادبي, تم اختيار التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (للمجموعتين التجريبية والضابطة) كما اختيرت عينة البحث عشوائياً من طلاب الصف الخامس الادبي في (إعدادية الثورة للبنين) في مركز محافظة بابل (حدود مدينة الحلة)، وبلغت عينة الدراسة (43) طالباً، قسمت عشوائياً على مجموعتين اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وقد ضمت (21) طالباً درسوا باستعمال انموذج دانيال نيل، واختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وقد ضمت (22) طالباً درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية، أعد الباحث اختبار تحصيلي تكون من (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد بعدما تحقق من صدقه، وثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية من طلاب اعدادية الثورة للبنين في محافظة بابل (مركز مدينة الحلة)، وأعد اختبار التفكير السابر اذ تكون من (20) فقرة اختبارية من نوع الاسئلة المقالية ذات الاجابة القصير وتؤكد من صدقه وثباته قبل تطبيقه على العينة الرئيسية، إذ اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: انموذج, دانيال, تنمية, التفكير السابر, الخامس الادبي

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

يلحظ أن العملية التعليمية تواجه تحديات كبيرة إمام متغيرات النظرية التربوية والتعليمية وتيارات العصر الأخرى، ونلاحظ ان دور المدرس لم يتغير من عقدين من الزمن اذ بقي محدود في تدريس الموضوعات للطلبة بإعداد خطة تحضيرية على وفق تلك

الموضوعات ولا يقدم المدرس اي اقتراحات اضافية للطلبة (الطيبي، 2002: 293)، فضلاً عن ان واقع تدريس مادة التاريخ تشوبه الطرائق والاساليب التقليدية التي تعيق تحقيق الاهداف التربوية المنشودة (سعادة، 1985: 15)، فبعض المدرسين يكتفون بأستعمال طرائق تدريس تعلموها او اكتسبوها في دراستهم او خلال مدة إعدادهم للعمل في الميدان التربوي بسبب خوفهم من تجريب كل جديد لا يعرفونه متجاهلين إن طرائق التدريس تتطور بتطور المعرفة او بتطور التقنيات وحاجات المجتمع المتزايدة والمتعددة، والمدرسين الذين لا تستهويهم طرائق التدريس الحديثة سرعان ما يصبحون أسيري طرائق التدريس التقليدية، وهذا انعكس بشكل سلبي على مستوى الطلبة في كافة المواد الاجتماعية (الزيدي، 2010: 13)، فما تزال مادة التاريخ اسيرة الطرائق التقليدية التي تؤكد الجوانب النظرية والشكلية والحفظ والتلقين بدلا من الاهتمام بالتفكير، ولاسيما التفكير السابر الذي يعد نمطاً من انماط التفكير التي تسعى التربية الحديثة الى تنميتها لدى الطلبة، ذلك ان تنمية التفكير السابر ليست بالعملية السهلة التي تضطلع بها التربية فهي تحتاج الى تحقيق ذلك بتهيئة خبرات وانشطة تتناسب ومراحل التفكير المختلفة لدى الطلبة وتعد الطرائق والنماذج والاساليب التدريسية واحدة من العوامل الرئيسة لتنمية التفكير السابر لديهم (ابو حطب، 1983: 132) (الخرجي، 2016: 17).

ثانياً: اهمية البحث

تعد التربية الميدان الاكثر اتساعاً الذي تتسابق فيه الامم لنهضة مجتمعاتها وتطويرها فقد تأثرت التربية كميدان عام بالثورات التكنولوجية والمعرفية التي اتسمت بها العقود الاخيرة من القرن السابق والسنوات الاولى من القرن الحالي مما دعا الى امكانية احداث تطور ملموس في العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية ومراحلها وأنماطها ومستوياتها كافة (الدلفي، 62 - 2014: 63)، اذ نعيش في عصر التطور وما ترقى فيه الأمم من تطور في مجال العلوم البحتة والتطبيقية، إذ للتطبيق التقني لنتائج العلوم المختلفة أثر واضح في تزايد المعرفة بصورة كبيرة في الميادين جميعها، إذ اصبح العالم يمر بثورة من المعلومات في فروع العلم حتى غدا العلم وتطبيقاته مقترنين بالمجتمع المعاصر، إذ اصبحت الدولة التي تمتلك مقاليد العلم والتكنولوجيا هي بلا شك الدولة المتقدمة (سعادة، 2018 أ: 29).

لذلك تمتلك التربية جواز سفر بالنسبة الى الانسان ومستقبله، فهي تعد وسيلة اتصال في المجتمع لنقل ثقافته من جيل إلى آخر، لغرض ان يدرك الطالب ثقافته وتنميتها وتطويرها، كما أنها تعد العامل الاساس في التطور العلمي الذي يعيشه العالم.

وقد شهدت العقود الاخيرة تطورات علمية كبيرة في مناحي الحياة جميعها ليصبح الانسان أساس التنمية لمواجهة متطلبات الحياة الأمر الذي دفع به الى خطئ واسعة باتجاه التقدم والرفاهية ويسر له اسباب العيش وأخضع له قوى طبيعية وأوصله الى مدرج الرقي والقوة فالتربية الواعية الهادفة هي التي توصل الانسان مبلغه من التقدم العلمي او التقدم الاجتماعي لبناء شخصيته ويرى أغلب المفكرين أن التربية في جوهرها هي عملية تنشئة اجتماعية ترمي إلى تزويد الطالب بالخبرات التي تساعد على أداء دوره في المجتمع على الوجه الأفضل فهي معنية بمساعدة الفرد على اكتساب الخبرات التي تحقق نموه العقلي والجسمي والنفسي (الصائغ، 2014: 4).

لذلك تغيّرت النظرة إلى التربية لتصبح تربية ثم تعليمًا، وصارت تتناول جوانب شخصية الطالب جميعها، بل وجعله المحور الاساس في العملية التربوية، فإن وظيفة المدرس أصبحت وظيفة منظمة ذات ابعاد كثيرة، فهو يتراأس مسؤوليات كثيرة وعديدة: كالخطيط، والتنظيم، والتنسيق، والتدريب، والتقويم، وادارة الصف، وتوجيه الطلاب (الخفاجي وآخرون، 2018: 265)، فقد أدركت العديد من الدول هذه الحقيقة وأخذت تسعى بكل ما توفر لها من جهد وطاقة إلى تطوير مجتمعاتها مادياً وفكرياً، والتربية هي وسيلة المجتمع لأحداث هذا التغيير (ابراهيم، 2018: 23). كما إن هنالك علاقة طردية بين التربية وتطور المجتمع فكما تطور

المجتمع زادت الحاجة اليها، والواقع المعاشي حالياً يثبت ذلك بكل وضوح، ولم تعد حكرًا على طبقة اجتماعية من دون غيرها، فأصبحت التربية حقاً للجميع من دون تمييز بين غني وفقير وأسود وأبيض (الجعافرة، 2013: 41).

وان للمواد الاجتماعية مكانة مهمة وبارزة في المناهج الدراسية وفي مختلف المراحل الدراسية، وذلك لما لها من أهمية كبيرة في اعداد الطلبة لمستقبلهم الدراسي والمهني ولجعلهم افراد نافعين وفاعلين في المجتمع بحيث يستطيعون تحمل تبعات الحياة واعبائها ويعرفون ويفهمون المشكلات التي تحيط بهم وبالمجتمع الذي يعيشون به ويسهمون في وضع الحلول الناجحة لها (المسعودي وصلاح، 2014: 24).

ويُتضح مما سبق أن المواد الاجتماعية تتصل اتصالاً وثيقاً بواقع الحياة وما فيها من ظواهر اجتماعية مختلفة، كما تهيب إلى الطلبة مجالات متنوعة تؤدي إلى تنمية وعيهم بالمشكلات المحيطة بهم سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم اقتصادية، مما يؤدي إلى نموهم في جوانب الحياة المختلفة جميعها، ومن طريق اوجه النشاط المتنوعة التي تتضمنها موضوعاتها (عمران، 2012: 32).

ويعد علم التاريخ علماً مهماً من العلوم الاجتماعية يعنى بدراسة الماضي في مختلف مراحلها باعتباره جذوراً للحاضر الذي نعيشه وبذلك فان تدريس هذه المادة ضروري لتربية الطالب وتعريفه بالأحداث التاريخية في وطنه وفي العالم لأنه قد يتأثر ويؤثر في الاحداث التاريخية (الكلوب، 1999: 27).

ثالثاً: هدفاً البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر:

1. استعمال انموذج(دنيال نيل) في تحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي.
2. استعمال انموذج (دانيال نيل) في تنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الادبي في مادة التاريخ الاوربي قبل بدأ التجربة وبعدها.

رابعاً: فرضيات البحث

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ الاوربي على وفق انموذج(دانيال نيل) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة التاريخ الاوربي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة التاريخ الاوربي على وفق أنموذج (دانيال نيل) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لتنمية التفكير السابر.

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1. الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس الادبي.
2. الحدود المكانية: المدارس الاعدادية في مديرية تربية بابل/ مركز المحافظة.
3. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2018-2019).
4. الحدود المعرفية: الفصول الاربعة الاولى من كتاب التاريخ الاوربي للصف الخامس الادبي.

سادساً: تحديد المصطلحات

1. الأثر: عرفه كل من: أ. Creswell(2012):"تحديد قوة النتائج المتعلقة بالفروق والتي تظهرها التجربة، ويقاس بالتعرف على الزيادة أو نقصان في متوسطات درجاتهم"(Creswell,2012:195).

التعريف الإجرائي: هو مقدار الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ من خلال الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحث لهذا الغرض.

أنموذج (دانيل نيل) عرفه كل من:

أ. الساعدي بأنه " نموذج للتدريس يقوم أساسا على فكرة النظرية البنائية ويتكون من مراحل التعليم المباشر، المراجعة، الاستقصاء، والنشاطات، التبيان والتعبير، الحوار والمناقشة، الاختراع، التطبيق، التلخيص والغلق". (الساعدي، 2008: 788).

التعريف الاجرائي: هو انموذج تعليمي مكون من مراحل عدة وظفه الباحث في المساعدة بتدريس مادة التاريخ للصف الخامس الادبي وقياس اثره في التحصيل الدراسي.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: النظرية البنائية

ترتكز النظرية البنائية على القاعدة التي تقول " ان المعرفة لا تستقبل من المتعلم بجمود، ولكن يبنها بفهمه الفعال للموضوع، بمعنى اخر فان الافكار لا توضع بين يدي الطلبة ولكن عليهم بناء مفاهيمهم بأنفسهم، وان المعرفة تتولد لديهم من خلال تفكيرهم ونشاطهم الذاتي" (Wheatley, 1991, 21).

ويرى (بياجيه) بأن عقل الإنسان ليس صفحة بيضاء نكتب بها ما نشاء بل لديه حواس يستقبل عن طريقها المنبثرات (Stimulus) والخبرات الخارجية، ولكن هذه الخبرات من وجهة نظر بعض المنظرين غير كافية للتعلم وان المتعلم لا يمكنه ان يكتسب المعرفة باعتماد حواسه فحسب، بل ان الموقف التعليمي يجب ان يتضمن احاطة المتعلم بمواقف معينة يضع عن طريقها تساؤلات ويخطط للإجابة عنها بنفسه ويقارن بين ما توصل اليه هو وزملاؤه من نتائج ويأتي دور المعلم في مساعدته ليبني معرفته عن طريق توجيه خبراته (العفون ومكاون، 2012: 69).

أنموذج (دانيل) التعليمي المعرفي

لقد قام بوضع خطوات هذا الانموذج دانيل نيل (Daniel Neal) و تشارلز اندرسون (Charles Anderson) ومجموعه من زملائهما عام (1987) وقد استفاد من بلورة هذا الانموذج من الافكار واوراده في دورة التعلم والنظم المتقدمة وخرائط المفاهيم حيث ان التعليم المباشر ينصب في اهتمام المعلم على نواتج التعلم الى طلبة وقيام المعلم بالتحدث عن موضوع الدرس، مثل عرض معلومات اساسيه تفيد الطلبة ولا يستطيعون التوصل اليها بطريقه اخرى، واثارة اهتمام الطلبة ودافعيتهم للتعلم، واتقان الحقائق والقواعد والاجراءات الضرورية للتعلم اللاحق والتمهيد لنشاط يتم بالتدريس غير المباشر حيث يستعرض المعلومات السابقة ويذكر الطلبة بالقوانين والقواعد العلمية ويوضح لهم كيفية القيام بالعمل المطلوب وكيفية تشغيل الأجهزة وتركيبها، واستخلاص استنتاجات علميه وتجارب في سياق طرائق تدريس اخرى (الخليلي وآخرون، 1996: 248).

وبالاعتماد على بعض الأفكار البنائية المستمدة من دورة التعلم صمم دانيل وزملاؤه هذا الأنموذج و الذي تقوم إحدى مراحل على اكتشاف المفهوم وفيها يعطي المعلم الطلبة مواد وأسئلة أو صوراً مناسبة وتوجيهات يتبعوها لجمع البيانات بوساطة خبرات حسية مباشرة تتعلق بالمفهوم وهذه المرحلة متمركزة حول الطالب (علي، 2003: 45-46) وفي هذه المرحلة يشجع المعلم طلبته على التحاور فيما بينهم بطريقة تعاونية لصياغة التفسيرات وإعطاء التنبؤات وهذه المرحلة تقابل التمثيل في تكوين المعرفة عند بياجيه (الخليلي، 1996: 394)، ولقد استفاد مصمم الأنموذج من التطوير التطبيقي لنظرية أوزيل في التعلم ذي المعنى الذي يسمى بالمنظمات المتقدمة (Advance Organizers) التي تمتاز بكونها مقدمة تمهيدية على مستوى من العمومية والتجريد والشمول للمادة التعليمية تقدم مع بداية التعلم الجديد لتوفر ركائز فكرية ترتبط من خلالها المادة الجديدة بالخبرات السابقة (ياسين، 1999: 33 - 34).

مراحل انموذج (انموذج دانيال) التعليمي المعرفي

1. التعليم المباشر: في هذه المرحلة يبدأ المدرس بإعطاء تمهيد عام عن أهداف الدرس ومحتواه والغرض من هذه المرحلة تركيز انتباه الطلبة على المطلوب انجازه في الدرس وإثارة دافعتهم نحو التعلم.
2. المراجعة: تتم في هذه المرحلة مناقشة الدروس السابقة ذات الصلة بالدرس الجديد من اجل تهيئة أذهان الطلبة للدرس الحالي.
3. الاستعراض: تتم في هذه المرحلة استعراض عام وأولي للمعلومات الجديدة أو المشكلة المطروحة للدراسة، وتتم استثارة أفكار الطلبة من خلال عمل المخططات المعرفية لفهم المشكلة أو الظاهرة المطلوب تعلمها.
4. الاستقصاء / النشاطات: فيها يتعامل الطلبة مع الادوات والاجهزة، وينفذون العمل اليدوي بواسطة نشاطات تجريبية ؛ لاختبار افكارهم، ويمكن ان ينفذ المدرس التجربة بطريقة العرض العملي(إذا خشي المعلم على سلامة الطلبة)، وذلك بأثارة التساؤلات واعطاء التلميحات وتقديم العون لمساعدة الطلبة في الوصول الى المطلوب.
5. التبيان والتعبير: في هذه المرحلة يعبر الطلبة عن إجاباتهم للتساؤلات المطروحة من قبل المدرس، والتعبير عما توصلوا اليه من نتائج.
6. الحوار والمناقشة: مناقشة نتائج النشاط التي توصل إليها الطلبة، حيث يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة مثل: ماذا وجدتم؟، ماذا عملتم؟، لماذا حدث ما حدث؟، ما الدلائل التي وجدتموها لتدعم رأيكم؟.
7. التدريس المباشر / الاختراع: تتم في هذه المرحلة إعادة تشكيل البناء المعرفي بما يضمن التعلم ذو المعنى لدى المتعلم. إذ يقوم المدرس بإعطاء التفسيرات الصحيحة للمفهوم المطلوب تعلمه وتحديد أشكال الفهم المغلوط ومعالجتها.
8. التطبيق: وتتم تجريب المعرفة الجديدة في مواقف جديدة أخرى.
9. التلخيص والغلق: يقوم المدرس هنا بتلخيص النتائج والتفسيرات وإعطاء خاتمة للدرس.

ثانيا: دراسات سابقة:

دراسات تناولت انموذج (دانيال)

1. دراسة راجي (2007)

"اثر أنموذجي دانيال ومكارثي في اكتساب المفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي"

اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى تعرف اثر أنموذجي دانيال ومكارثي في اكتساب المفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، ولقد اشتملت عينة الدراسة على (78) طالبة بحث قسمت العينة الى ثلاث مجموعات بواقع (26) طالبة لكل مجموعة، اثنتان تجريبيتان و واحدة ضابطة بحيث تم تدريس المجموعة التجريبية الاولى بأنموذج الفورمات (مكارثي) والتجريبية الثانية بأنموذج (دانيال) والثالثة بالطريقة الاعتيادية، ولقد تضمنت الدراسة أداتين اختبار تحصيلي للمفاهيم العملية وتكون من (60) فقرة بصيغة الاختيار من متعدد ومقياس اتجاه نحو العلوم تكون من (30) فقرة، واستخدمت الباحثة في عملية تحليل البيانات اسلوب تحليل التباين الاحادي (ANOVA)، وقد اظهرت اهم النتائج تفوق المجموعة التجريبية الاولى التي درست بأنموذج (مكارثي) على كل من المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأنموذج (دانيال) والمجموعة الضابطة التي درست (بالطريقة التقليدية) في التحصيل والاتجاه، وتفوق المجموعة التي درست باستخدام نموذج دانيال على المجموعة الضابطة ذي الطريقة الاعتيادية في التحصيل، بينما تساوت في نتائج مقياس الاتجاه.

2. دراسة الساعدي (2008).

"اثر استخدام أنموذجي دانيال وكلوزمير التعليميين في اكتساب مفاهيم الاحياء والاتجاه نحو مادة الاحياء لدى طلاب المرحلة المتوسطة"

اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على اثر استخدام أنموذجي (دانيال وكولزماير) التعليميين في اكتساب مفاهيم الاحياء والاتجاه نحو مادة الاحياء لدى طلاب المرحلة المتوسطة, وتكونت ادوات الدراسة من الاختبار التحصيلي وتم التأكد صدقه ومن ثم ثباته بطريقة كودر- ريتشاردسون 20 ومقياس الاتجاه نحو المادة الذي تم ايجاد صدقه عن طريق الصدق الظاهري وثباته عن طريق الفا (كرومباخ), وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام اختبار (t.test) اظهرت اهم النتائج عن وجود فروق ذات لالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج دانيال وبين المجموعة الضابطة التي درست بأنموذج كولزماير ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج دانيال في الاختبار التحصيلي والاتجاه نحو المادة.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

ولا يقتصر البحث التجريبي على مجرد إجراء الاختبارات لتحديد أسباب الظاهرة وإنما يتطلب تنفيذ مجموعة من الإجراءات الأخر بعناية تامة، لتعطي صورة أكثر شمولاً لعمل البحث التجريبي.

أولاً: التصميم التجريبي:

اتبع الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، شكل(3) يبين ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	انموذج دانيال نيل	التحصيل/ التفكير	اختبار تحصيلي/ اختبار التفكير
الضابطة	الاعتيادية	الساير	الساير

شكل(3): التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

1. **مجتمع البحث:** يشتمل مجتمع البحث الحالي على المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين ضمن حدود مركز محافظة بابل (مدينة الحلة) للعام الدراسي (2018-2019)، وتحقیقاً لذلك زار الباحث المديرية العامة لتربية بابل بموجب الكتاب الصادر من جامعة بابل - كلية التربية الأساسية ينظر ملحق (2) والاستعانة بقسم التخطيط التربوي - شعبة الإحصاء في تلك المديرية فكانت المدارس على وفق ما مبين في الجدول (1).

جدول (1) المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل التي تحتوي على شعبتين فاكثر من شعب

الصف الخامس الادبي التي تمثل مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب	الموقع الجغرافي	ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب	الموقع
1	ثانوية الحلة	56	حي الجمهوري	7	اعدادية الحلة	71	محلة الكراد
2	ثانوية الجزائر	60	حي الجزائر	8	اعدادية الامام علي(ع)	60	حي النسيج
3	ثانوية الدستور	54	حي البكرلي	9	اعدادية الجهاد	63	حي الجمعية
4	ثانوية الباقر	44	قرية كويخات	10	اعدادية الفيحاء	75	محلة كريطعة
5	ثانوية النجوم	46	حي المهندسين	11	اعدادية الثورة	46	حي الثورة
6	ثانوية ابن سينا	52	حي الاكرمين	12	اعدادية ابن السكيت	48	حي الاساتذة

أ. **عينة المدارس:** اختار الباحث إعدادية الثورة النهارية للبنين بطريقة قصدية لإجراء بحثه، للأسباب الآتية:

- ابداء ادارة المدرسة الرغبة في التعاون مع الباحث في اجراء تجربة بحثه على طلاب المدرسة.
- اغلب الطلاب من رقعة جغرافية واحدة.

- قرب المدرسة من سكن الباحث.

ب. عينة الطلاب: زار الباحث اعدادية الثورة للبنين مصطحباً معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية بابل ينظر الملحق (3)، فوجد انها تحوي شعبتين (أ، ب) للصف الخامس الادبي اختار الباحث شعبة (أ) بطريقة عشوائية لتكون المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق انموذج دانيال نيل، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي تُدرس بالطريقة التقليدية، وقد بلغ المجموع الكلي لطلاب المجموعتين (46) طالباً بواقع (23) طالب في شعبة (أ)، و (23) طالب في شعبة (ب) وذلك قبل استبعاد الطلاب الراسبين في المجموعتين وعددهم (3) بواقع (2) طالب في المجموعة التجريبية، و(1) طالب واحدة في المجموعة الضابطة ليكون عدد الطلاب في المجموعتين بعد الاستبعاد (43) طالب بواقع (21) طالب في المجموعة التجريبية، و(22) طالب في المجموعة الضابطة ينظر الجدول (2).

جدول (2) عدد طلاب مجموعتي عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	23	2	21
ب	الضابطة	23	1	22
	المجموع	46	3	43

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي عينة البحث (التجريبية والضابطة): حرص الباحث على تكافؤ طلاب مجموعتي عينة البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي تعتقد انها قد تؤثر على سلامة التجربة، ودقة نتائجها. وهذه المتغيرات:

المتغير	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	22	211,7727	4.42861	41	2.02	0.646	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	21	210,1905	10.55755				
درجات مادة التاريخ	التجريبية	22	75.7727	4.42861				
	الضابطة	21	74.4762	9.84184				
اختبار الذكاء	التجريبية	22	38.1818	5.21569				
	الضابطة	21	37.2381	4.10980				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة: يقصد بالمتغيرات الدخيلة تلك المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع ولا تخضع لسيطرة الباحث ولا يمكن له من إدخالها في تصميم الدراسة ومثل هذه المتغيرات وإن كانت غير معلومة يجب على الباحث أخذها بنظر الاعتبار عند مناقشة النتائج وتفسيرها لأنها يمكن أن تؤثر في صدق التجربة ودرجة الوثوق بنتائجها وإمكانية تعميم نتائجها على المجتمع الذي أخذت منه العينة (الربيعي وآخرون، 2018: 89)، فضلاً عما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي عينة البحث حاول الباحث قدر الإمكان تقادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في التجربة ومن ثم تأثيرها في النتائج.

خامساً: مستلزمات البحث

صياغة الأهداف السلوكية:

إن صياغة الأهداف السلوكية من المهمات الأساسية والضرورية للمدرس، لأن تحقيق هذه الأهداف في ضوء الحصص الدراسية سوف يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة والعامّة، وهذه تؤدي بالنتيجة إلى تحقيق الأهداف التربوية الكبيرة

(الغايات)، (زاير، 2016: 55)، وهو التغيير المرغوب فيه المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم، والذي يمكن تقويمه بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية معينة (العرونوسي، 2016: 54).

وبناء على ما تقدم صاغ الباحث (145) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة بالاعتماد على المستويات الستة ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) لان مستويات هذا المجال تلائم الطلاب في المرحلة الدراسية الإعدادية ويمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة، عرض الباحث هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء والمختصين في التاريخ وطرائق التدريس وفي العلوم التربوية والنفسية لإعطاء آرائهم وملاحظاتهم بها ومدى ملاءمتها لمستوى الهدف الذي تقيسه، وتغطيتها لمحتوى المادة، وقد عدت الأهداف صالحة إذ حصلت على نسبة اتفاق (80%) من آراء الخبراء (الملحق 8) وتم إعادة صياغة بعضها فأصبحت بشكلها النهائي.

سادساً/أداة البحث (إعداد الاختبار):

تصميم الاختبار التحصيلي

من العوامل الرئيسة التي تتوقف عليها دقة النتائج في أي بحث، دقة الاداة المستخدمة في جمع البيانات (المعلومات)، ومن متطلبات البحث الحالي اعداد اختبار بوصفه، الاداة التي تستخدم للكشف عن مدى الفهم والاكتساب في المادة الدراسية المقررة، للحكم على ما تم تدريسه بالفعل. (محمد، 1988: 25)، تساعد الاختبارات على التنبؤ بتحصيل الطلبة ومعرفة فرص نجاحهم في مواد دراسية عدة، وتساعد على الحكم على فعالية استراتيجية التدريس وزيادة الدافعية عند الطلبة اذ انها تدفعهم على التحصيل والتعلم (زاير وداد، 2017: 13).

ولعدم وجود اختبارات مقننة لقياس تحصيل وتنمية التفكير السابر لطلاب الصف الخامس الأدبي يمكن الاعتماد عليها، لذا أعد الباحث اختباراً موضوعياً لهذا الغرض، ارتأى ان تكون فقرات الاختبار الذي سيعدده من نوع الاختيار من متعدد معتمداً على المادة الدراسية التي تم تحديدها، وقائمة الأهداف السلوكية المحددة لقياس اثر المتغير المستقل (انموذج دانيال نيل) في التحصيل الدراسي وتنمية التفكير السابر، مقارنة بالطريقة الاعتيادية، ولهذا فقد اتبع الباحث عدة خطوات في إعداد وتطبيق الاختبارين وهي:

أولاً: الاختبار التحصيلي

1. صياغة فقرات الاختبار:

أعد الباحث اختباراً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد (اربعة بدائل) ينظر (ملحق 11)، وذلك لأن هذا النوع من الاختبارات الموضوعية يتصف بالدقة والشمول ولا يتأثر بذاتية المصحح وظروفه، ولا باسم الممتحن ولا خطه ولا طريقة إجابتها، بحيث تسهل على الطالب الإجابة لأنها أكثر وضوحاً، وتسهل على المدرس التصحيح لأن تصحيحها موضوعي يتفق عليه كل من يصحح الاختبار ولا مجال لتأويل الإجابة (العزاوي، 2007: 42)، فضلاً عن ذلك أنها تُعد أكثر أنواع الاختبارات مرونة، ويمكن من طريقها تقويم مدى تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعية (علام، 2009: 97).

صدق الاختبار:

يقصد به " ذلك الاختبار القادر على قياس السمة التي وضع من اجله" (ابراهيم، 2000: 45) والصدق من الشروط الأساسية التي ينبغي أن تتوفر في أداة البحث، ومن أهم العوامل المتعلقة بمعايير جودة الاختبار (Brown, 1981, 254)، وللتأكد من صدق الاختبار اعتمد الباحث نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأنهما من أهم أنواع الصدق في الاختبارات وأكثرها استعمالاً في البحوث التربوية.

جدول (9) جدول المواصفات للاختبار النهائي

ت	الفصل	الاهمية النسبية	الاهداف السلوكية			
			تذكر	فهم	تطبيق	تحليل
			40.425%	21.985%	9.9290%	10.638%
						تركيب
						تقويم
						المجموع
						100%

20.12	1.804738	2.08239	2.08239	1.943564	4.303606	7.9130	%48.936	الاول	1
7.65	0.706202	0.814848	0.814848	0.597555	1.68402	3.0421	%19.148	الثاني	2
9.64	0.889291	1.026105	1.026105	0.752477	2.120618	3.830793	%24.113	الثالث	3
3.12	0.287712	0.331975	0.331975	0.243449	0.686082	1.239374	%7.801	الرابع	4
40	3.687	4.255	4.255	3.537	8.794	16.025	%100	المجموع	

سابعا: التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

لغرض تأكد الباحث من أداة البحث، ووضوحها، وحساب الزمن المستغرق في الإجابة على إجراء الاختبار، ومعرفة فيما إذا كانت هناك صعوبات آخر قد تواجهها الباحث، زيادة على ذلك استخراج ثبات الاختبار.

طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب في إعدادية الفيحاء للبنين واعدادية الامام علي للبنين ليومي الاحد والاثنين الموافق (16-17/12/2018) وقد اتضح إن تعليمات الاختبار وقرائنه كانت واضحة ومفهومة أما معدل الوقت استغرق زمن الإجابة عن الاختبار (43) دقيقة.

ثامنا: إجراءات تطبيق التجربة:

اتبع الباحث الخطوات الآتية في أثناء تطبيق التجربة:

1. باشر بتطبيق التجربة، على طلاب مجموعتي عينة البحث (التجريبية والضابطة) في يوم الاثنين 2018/10/1
2. طبق الباحث التجربة بنفسه على عينة البحث.
3. تم تدريس المجموعة التجريبية باستعمال انموذج دانيال نيل والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
4. درس الباحث طلاب مجموعتي عينة البحث في مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر، استناداً إلى الخطط التدريسية التي وضعها بنفسه.
5. أكمل الباحث تطبيق التجربة يوم الثلاثاء 2019/1/8 بعد أن استمرت التجربة (15 أسبوعاً) وهي الفصل الدراسي الاول بالكامل.

الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية في اجراءات بحثها وتحليل نتائج البحث:

1. معادلة الاختبار التائي (t - Test) لعينتين مستقلتين.
2. اختبار (كا²) مربع كاي.
3. معادلة معامل ارتباط بيرسون.
4. معادلة معامل سبيرمان - براون:

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

عرض نتائج الفرضية الاولى

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين ينظر الملحق (14) في الاختبار التحصيلي الذي تبلغ درجته الكلية (40) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستعمال انموذج "دانيال نيل" على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الأولى، التي تنص على أنه (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند

مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستعمال نموذج دانيال نيل (Daniel Neal)، وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل، ينظر الجدول (15).

جدول (15): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية)، والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي عينة البحث في الاختبار التحصيلي.

الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	2.02	4.757	41	5.636	33.363	22	التجريبية
				6.784	24.333	21	الضابطة

عرض نتائج الفرضية الثانية

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التفكير السابر الذي تبلغ درجته الكلية (100) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستعمال نموذج "دانيال نيل" على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الثانية، التي تنص على أنه (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستعمال نموذج دانيال نيل (Daniel Neal)، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير السابر)، ينظر الجدول (16).

جدول (16): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية)، والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي عينة البحث في اختبار التفكير السابر

الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	2.02	3.776	41	5.258	66.863	22	التجريبية
				6.689	59.952	21	الضابطة

عرض نتيجة الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي:

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لاختبار الفرضية الصفرية الاتية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي الذين يدرسون مادة التاريخ الاوربي على وفق نموذج (دانيال نيل) ومتوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في الاختبار التحصيلي البعدي".

جدول (17): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية)، والدلالة الإحصائية لدرجات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيلي القبلي - البعدي

الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	2.080	7.893	21	6.718	20.090	22	التجريبية قبلي
				5.636	33.363	22	التجريبية بعدي

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

1. ان انموذج دانيال نيل له تأثير ايجابي في التحصيل الدراسي للطلاب من خلال التفاعل بين الطلاب والمدرس.
2. ساعد انموذج دانيال نيل على فهم المادة الدراسية لدى طلاب الصف الخامس الاديبي في مادة التاريخ من خلال الدرجات التي حصل عليها الطلاب.
3. لأنموذج دانيال نيل تأثير في التفكير السابر عند طلاب الصف الخامس الاديبي في مادة التاريخ.

ثانياً: التوصيات:

1. تدريب مدرسي مادة التاريخ على خطوات انموذج دانيال كونه مؤثراً في تحصيل الطلاب.
2. اصدار كراس تعليمي يتضمن كيفية التدريس بالأنموذج مع نماذج من الخطط التعليمية اليومية.
3. اعتماد اسلوب التنوع في التدريس من خلال اعتماد استراتيجيات ونماذج تعليمية منها انموذج دانيال.

ثالثاً: المقترحات

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلاب المرحلة المتوسطة.
2. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على متغير الجنس للإناث او للذكور والاناث معا.
3. اجراء دراسة بالعنوان الاتي: "اثر انموذج دانيال نيل في التحصيل لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الاجتماعيات"

المصادر:

1. ابراهيم, مجدي عزيز (2009): مفاهيم التعليم والتعلم, ط1, عالم الكتب, القاهرة, مصر.
2. ابراهيم, هيثم صالح (2018): طرق وأساليب التدريس الحديثة, ط1, دار الرضوان للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
3. ابو جادو, صالح محمد علي, محمد بكر, (2007), تعليم التفكير النظرية والتطبيق, ط1, دار المسيرة, عمان.
4. ابو جادو, صالح محمد علي, (2003), علم النفس التربوي, ط3, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الاردن.
5. أبو حطب, فؤاد, (1980): القدرات العقلية, مكتبة الانجلو المصرية, المطبعة الفنية الحديثة.
6. ابو حطب, فؤاد وامال صادق(2010): مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية, ط1, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.
7. ابو حطب, فؤاد عبد اللطيف واخرون (1983). التقويم النفسي, ط3, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.
8. ابو سرحان, عطية عودة (2000), دراسات في اساليب التربية الاجتماعية, ط1, دار الخليج للنشر والتوزيع, عمان - الاردن.
9. ابو عاذرة, سناء محمد (2012) تنمية المفاهيم العلمية ومهارات عمليات العلم, ط1, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
10. أبو فودة, باسل خميس ونجاتي أحمد بني يونس (2012) الاختبارات التحصيلية, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الأردن
11. البجاري, صباح عبد الصمد (2018): الاتصال التعليمي, ط1, الدار المنهجية للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الاردن.
12. البديري, فوزية الحاج علي (2009) التربية بين الاصاله والمعاصرة (مفاهيمها-اهدافها - فلسفتها) ط1, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
13. البياتي, عبد الجبار توفيق وزكريا اثاسيوس(1977): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس, ط1, بغداد مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية.